

كردستانيات

■ وديع غزوان

التجربة الكردستانية والمرأة

ليس انحيازاً عاطفياً ذلك الذي يشدني إلى تجربة إقليم كردستان وما حققته من نجاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ، لم يدع أحد يوماً أنها وليدة شخص أو حزب بعينه ، بل حصيلة تضحيات ونضال طويل تعرض فيه الكرد إلى أشجع صنوف الاضطهاد ومحاوله طمس الهوية ، والأشجع محاولات تشويه نضال هذا الشعب من أجل حقوقه . ومع ذلك فلا ينكر أحد ما رافق هذه التجربة من أخطاء اعترف بها كما اشيرنا في أكثر من مناسبة كبار المسؤولين فيها . ورغم أن الرؤى السياسية قد لا تتطابق بالكامل مع بعض ما يطرح احياناً ، لكنني لا أمك إلا إعلان إيماني الواعي والحقيقي ببرنامج الحزبيين الديمقراطي والاتحاد الوطني اللذين نجحا في تجاوز عقبات ومعوقات كثيرة من أجل هدف كبير التقيا عليه اسمه كردستان .. ذلك الحلم الذي كان يراود كل كردستاني مسيحي أو مسلم أو من أي مكون آخر . في حياتي الصحفية المريرة والطويلة تجنبت بالمكن أن أكون في جوقه المداحين والطبايين ودفعت ثمن ذلك راضياً ، غير أنني اعتقد أننا في ظرف كالذي نعيشه نحتاج إلى إبراز ما تحقق ويتحقق من نجاحات هنا وهناك بقدر الحاجة إلى الإشارة إلى ما في كل تجربة من سلبيات كبيرة أو صغيرة من أجل مساعدتنا في تلمس طريقنا إلى أفاق أوسع وأرحب . ومن هنا فقد لاحظت من خلال متابعتي للتجربة الكردستانية شيئاً غريباً لا ينسجم وروح التسامح الكبير الذي كان مفتاح الانطلاق إلى إمام بثقة، وتحقيق كل هذه النهضة التي شملت جميع الميادين ، هذا الشيء الغريب هو طبيعة النظرة المتخلفة إلى المرأة بحيث أن استبيانياً أجرتة منظمة الحقوق المدنية بالتعاون مع المعهد الديمقراطي الوطني الأميركي اظهر أن ٥٧٪ من المواطنين يرون أن القتل بدافع الشرف ليس جريمة كما أن ٥٣٪ يرى أن من يقتل المرأة بدافع الشرف ليس مجرماً ، ومع الأخذ بنظر الاعتبار أن الشك والظن يكونان وراء قتل نسبة عالية من النساء، نذكر مدى الظلم والحيف اللذين تتعرض لهما المرأة في كردستان . صحيح أن طبيعة المجتمع الكردستاني قد تكون سبباً في بقاء هذه العقلية بهذه النسبة وصحيح أيضاً أن ما حصلت عليه المرأة الكردستانية من حقوق وقوانين تضمن حمايتها ليس بالقليل، وإن منهن من يتبوأن مواقع قيادية في الأحزاب والبرلمان والحكومة ، غير أن كل ذلك ،بومع بقاء مثل هذه العقلية ، لا يتناسب وحجم ما قدمته من تضحيات تفوق الرجل في كثير من الجوانب . لم اعش تفاصيل نضال الحركة التحررية الكردية ، لكنني كنت أسمع من قبل عدد ممن شارك فيها بل حتى من بعض ضباط الجيش السابق مواقف خالدة ومشرفة للكردستانية المناضلة لا أدري سر هذا التعميم عليها وعدم إبرازها . مرة أخرى نؤكد أن ما تحقق في التجربة الكردستانية يستحق الفخر ، لكنها ما زالت تحتاج إلى اللوقوف عند بعض السلبيات ومنها ما يتعلق بالمرأة وحقوقها ، لان بقاء العرف ضدها لا ينسجم وأني توجه ديمقراطي، نهابك عن انه مناف لكل قيم الأديان السماوية .



ولكي يكون العراق في وضع أحسن وأفضل، من التأكيد على اللامركزية، والمستشفيات والطرق وغيرها" . وأشارت إلى أن "مجالس المحافظات تخصصاتها المالية وصلاحياتها وكذلك بالنسبة لمجالس النواحي والأقضية" . وخصصت المادة ١٤٠ من الدستور العراقي ، لحل مسألة المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وكانت على ثلاث مراحل تبدأ بتطبيق الأوضاع في تلك المناطق ودفع تعويضات للسكان المتضررين سابقاً ومن سيتضررون من تطبيق المادة في ما بعد، والمرحلة الثانية إجراء إحصاء للسكان، والمرحلة الثالثة إجراء استفتاء شعبي للأراء لتحديد العائدية الإدارية لتلك المناطق. وكان من المؤمل الانتهاء من تطبيق المادة في نهاية عام ٢٠٠٧ إلا أن وجود مشاكل معقدة في تلك المناطق والأوضاع الأمنية المضطربة في البلاد تسببت في تأجيل تطبيق المادة.

الخدمات، والبطالة، والمواطنون فيها بحاجة للمزيد من المدارس والمستشفيات والطرق وغيرها" . وأشارت إلى أن "مجالس المحافظات تشتكي من قلة صلاحياتها، ومجالس الأفضسية والنواحي تشتكي من مركزية المحافظة وعدم حصولهم على التخصصات اللازمة، لان مجالس المحافظة تقيد تلك المشاريع أو التخصيصات المالية" . ولغقت نجيب إلى أنه "بالرغم من ان حصة إقليم كردستان من الموازنة العراقية العامة تبلغ ١٧٪ وهي مخصصة لسكان الإقليم إلا أن القيادة الكردستانية تخصص جزءاً منها بقدر ١٠ مليارات دينار لإنعاش أهالي هذه المناطق" .. واستدرت بالقول "إلا أن هذا المبلغ لا يكفي لتغطية وتلبية جميع احتياجات سكان هذه المناطق من الناحية الإدارية والخدماتية" . وترى انه "لابد للحكومة الحالية،

الخاصة بالموازنة العامة للعام الحالي إلى البرلمان وحينها سيتم الإعلان عن النسبة المتبقية من الموازنة" . فيما ذكرت عضو اللجنة المالية النيابية، الأثنين، أن تخصيص إقليم كردستان نحو ١٠ مليارات دينار من ميزانيته للمناطق المستقطعة في محافظة نينوى، ينعش هذه المناطق لكنه لا يفي بالغرض، مبينة أن اعتماد اللامركزية هو الحل الأنسب لمعالجة المشاكل. وقالت النائبة عن التحالف الكردستاني، نجيبه نجيب، انه "بالرغم من ان حل مشكلة المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل يمكن في تطبيق المادة الدستورية ١٤٠، إلا أن المناطق في محافظة نينوى مثل سنجار، وشيخان وتلكيف مازالت تتبع من الناحية المالية والإدارية الحكومة الاتحادية" . وأوضحت ان "سكان هذه المناطق من الناحية الديموغرافية أغلبيتهم من الكرد، وتعاني نقصاً حاداً في تقديم

الحالي، وتقدر موازنة إقليم كردستان لعام ٢٠١١ بـ ١٣ ترليوناً و٩٤٠ مليار دينار عراقي، يتم تخصيص تسعة ترليوناً و٦٨٧ ملياراً و٦٧٠ مليون دينار للنفقات التشغيلية، التي تتضمن دفع رواتب موظفي الإقليم، ونفقات المؤسسات الحكومية. من جهته ، ذكر سكرتير مجلس وزراء الإقليم محمد قرداغي أن "المجلس يصد إعداد مشروع قانون الموازنة العامة للعام المقبل" ، مؤكداً أنه "ستتم إحالة المشروع إلى البرلمان للمصادقة عليه خلال الأسبوع المقبل" . من جانبه، بين المتحدث باسم وزارة المالية والاقتصاد في حكومة الإقليم دلير طارق أنه "لا يمكن الجزم في الوقت الراهن بالنسبة المتبقية من الموازنة العامة للإقليم والتي لم يتم صرفها لغاية الآن تمثل المبالغ المخصصة للمشاريع التي تمت المصادقة عليها وتخصيص ميزانيات لها خلال العام الحالي دون البدء في تنفيذها" . وكان برلمان كردستان قد صادق في ٣١ من أيار الماضي بأغلبية ٦٨ صوتاً ومعارضة ٢٥ ، على مشروع قانون الموازنة العامة في الإقليم للعام

وأفاد رئيس حركة التغيير المعارضة في برلمان كردستان كارود محمد لوكالة بأنه "وفقاً للمعلومات المتوفرة لدى اللجنة المالية في البرلمان فإن حجم المصروف من الموازنة العامة للعام الحالي في الإقليم بلغ لغاية الآن نحو ٧٠٪ في حين لم يتبق على نهاية السنة المالية الحالية سوى شهر" . وأضاف محمد أن "المصادقة على الموازنة العامة للعام الحالي شهدت تأخراً لعدة أشهر" ، مبيناً أن "النسبة المتبقية من الموازنة العامة والتي لم يتم صرفها لغاية الآن تمثل المبالغ المخصصة للمشاريع التي تمت المصادقة عليها وتخصيص ميزانيات لها خلال العام الحالي دون البدء في تنفيذها" . وكان برلمان كردستان قد صادق في ٣١ من أيار الماضي بأغلبية ٦٨ صوتاً ومعارضة ٢٥ ، على مشروع قانون الموازنة العامة في الإقليم للعام

٢٥ ٪ من تلاميذ كردستان لم يسمعوا كلمة بيئة

□ كركوك/المدى

البيئية لدى الطلبة في مدارس الإقليم" . وأضاف فتاح أن "المشروع تم عرضه على مجلس الوزراء في الإقليم وقد بدأ تنفيذه بالفعل منذ أسبوع في وحدة كرميان بكردستان" ، مبيناً أن "المشروع يهدف إلى التوعية بأهمية الحفاظ على الثروة المائية وحماية البيئة من التلوث وتأثير ذلك التلوث على صحة الإنسان" . وكانت جمعية (كوردستان خضراء) قد تأسست في ١٦ من تشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٩٣، وتنشط الجمعية في مجال حماية البيئة في الإقليم وتمتلك سبعة مراكز و١٢ ممثلية في مناطق مختلفة من كردستان.

أعلن رئيس جمعية (كوردستان خضراء) أمس الاثنين، عن قرار جمعيته تنفيذ مشروع يهدف إلى رفع التوعية البيئية لدى الطلبة في مدارس الإقليم.

وأفاد نياز فتاح، بأن "جمعية (كوردستان خضراء) أجرت استطلاعاً في وقت سابق، بين أن ٤٥٪ ممن شملهم الاستطلاع من الفئة العمرية ما بين ١٠ و ١٩ سنة، في الإقليم لم يسمعوا بكلمة بيئة" ، مشيراً إلى أنه "بناءً على نتائج الاستطلاع قررت الجمعية تنفيذ مشروع يهدف إلى رفع التوعية

الفني في المدينة، في إطار الحملات الرامية إلى مكافحة العنف ضد المرأة. وأفاد بختيار جلال بأنه "الف وأخرج مسرحية دعوات مريم وهي المرة الثانية التي يتم فيها عرض المسرحية في الإقليم" ، مشيراً إلى أن "المسرحية ترمي إلى تسليط الضوء على المعاناة التي تعانيها المرأة في الإقليم ولكن بلغة مسرحية" . وأضاف جلال أن "الفن المسرحي يؤثر بشكل فاعل في التوعية بشأن حملات مكافحة العنف ضد المرأة في المجتمع" ، لافتاً إلى أن "مسرحية دعوات مريم تعرض لعدة قصص واقعية مقتبسة من المجتمع الكردستاني نفسه" .

مهرجان الأفلام البريطانية في أربيل

□ أربيل/السليمانية/المدى

مضيفاً "أن هذا المهرجان شيء مفرح لوطني الإقليم ومدينة أربيل" . كما أكد صالح أن هذا المهرجان رسالة واضحة مفادها بأنه هناك فرصة واسعة للإبداع كي يتمكن المخرجون الكرد من سرد قصة شعبيهم و مأساه عبر التاريخ من خلال الأعمال السينمائية. وخلال مراسيم الافتتاح أشار رئيس حكومة إقليم كردستان والقنصل البريطاني في أربيل من خلال كلمتيهما إلى العلاقات التي تربط الشعبين البريطاني والكردستاني في المجالات الفنية والثقافية، واصفين هذين المجالين بأنهما حلقة مهمة في دائرة العلاقات بينهما.

بعد ذلك قدم المخرج البريطاني فيل هونت شكره وامتنانه للحاضرين وقال: إن مهمتي خلال هذا المهرجان هي عرض وجهة السينما البريطانية في كردستان ونقل انطباعاتي عن كردستان ومدينة أربيل لزملائي المخرجين، ولأبين لهم أن الإقليم ملائم لإنتاج الأعمال السينمائية. ويستمر المهرجان لـ ٣ أيام سيتم خلالها عرض الأفلام البريطانية وفلمين عراقيين وأخرى عن إقليم كردستان. وفي سياق النشاطات الفنية التي يشهدها إقليم كردستان عرضت في مدينة السليمانية مسرحية دعوات مريم من قبل فرقة جيوار المسرحية أمام قاعة المبنى

انتقلت، على قاعة سعد عبد الله للمؤتمرات بمدينة أربيل، فعاليات مهرجان الأفلام السينمائية البريطانية بحضور رئيس حكومة إقليم كردستان برهم صالح والقنصل العام البريطاني في الإقليم كريس باجر وعدد من المسؤولين، بمشاركة ١٥ فيلماً عراقياً وأجنبياً .

وفي مستهل افتتاح المهرجان قال الدكتور برهم صالح: ينبغي إيلاء الأهمية بالمجالات الفنية والإبداعية في مدينة أربيل كي تصبح مستقبلاً مركزاً للإبداع وتطوير الفن في العراق وإقليم كردستان.

إقالة مدير صحة دهوك استجابة لمطالب الأطباء

المدينة تحتضن ملتقى صحفي كردستان الشماليّة والجنوبيّة

كما أن النظام المتبع في المؤسسات الصحية هو نظام قديم لا يتناسب مع متطلبات الوقت المعاصر وكثيراً ما قدمنا مقترحات بتغيير هذا النظام إلا انه لم تكن هناك أي استجابة من قبل رئاسة الصحة هذا بالإضافة إلى انه قد مضى على إشغال الدكتور عبد الله سعيد هذا المنصب أكثر من ١٢ سنة وهي مدة طويلة جداً" .

الدكتور بهاء أكد أن أعضاء نقابة أطباء دهوك هم أيضاً سيقومون بتقديم استقالتهم وسيتم انتخاب هيئة إدارية جديدة للنقابة، مضيفاً " أن من أبرز المطالب التي قدمناها في المذكرة هي رفع رواتب الأطباء بما يتناسب مع رواتب الأطباء في بقية المحافظات ويتم اختيار رؤساء الأقسام بالانتخاب" . وكان نحو ٤٠٠ طبيب في محافظة دهوك قد اضربوا عن العمل في العديد من المؤسسات الصحية في محافظة دهوك، وقدموا لائحة بمطالبهم التي كانت عبارة عن ١٣ مطلباً، زيد عليها في ما بعد المطالب الرابع عشر والذي دعا فيه المضربون رئيس صحة دهوك الدكتور عبد الله سعيد إلى تقديم استقالته . واستمر إضراب الأطباء لمدة ستة أيام إلى أن تمت الاستجابة لمعلم مطالباتهم، منها إقالة مدير عام صحة دهوك من منصبه ونقله إلى موقع آخر لم يتم تحديده لحد الآن .

والمقترحات اللازمة والتي سترفع إلى وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان بغية الإفادة منها في تنظيم العمل الإعلامي وتطوير العلاقات بين الإعلاميين الكرد في الأجزاء الأربع من كردستان" . من جهة أخرى، واستجابة لإضراب أطباء المحافظة قال الدكتور بهاء الدين محمد عضو لجنة تنظيم الإضراب في حديث للمدى: إنه تمت إقالة الدكتور عبد الله سعيد مدير عام صحة دهوك وتم نقله إلى مكان آخر غير محدد لحد الآن، وقال "أكد لنا رئيس مجلس محافظة دهوك انه تمت إقالة رئيس صحة دهوك ونقل إلى موقع آخر" ، لكن الدكتور رعد عقراوي مدير إعلام المديرية العامة لصحة دهوك أوضح في حديث للمدى انه لم يصل إليه أي أمر رسمي بإقالة مدير عام صحة دهوك لحد الآن.

وفي سؤال للمدى حول المرشح الذي سيتم تعيينه كمدير عام صحة دهوك قال الدكتور بهاء : " ليس لدينا أي مرشح لهذا الموقع كما أن تعيين مدير عام هو من صلاحيات الوزير ووزارة الصحة" . وعن الدواعي التي دفعت بهم إلى المطالبة بإقالة رئيس صحة دهوك يقول بهاء الدين: " إن النقاط الثلاث عشرة التي قدمناها تبين لنا أن مستوى إدارة المؤسسات الصحية في دهوك لم تكن بالمستوى المطلوب



من التجارب العملية في هذا المجال وخاصة أن هنالك كمّاً كبيراً من المؤسسات الإعلامية الضخمة التي يمتلكها الكرد في الوقت الحالي، لكن هذا الكم يتناسب عكسياً مع الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات التي تدار غالبيتها من قبل الأحزاب" . وصفي حسن مدير إعلام وزارة الثقافة في محافظة دهوك، أشار في حديث للمدى أن الملتقى سيشهد إلقاء ١٤ محاضرة، تتناول جوانب مختلفة من الإعلام والدور المرجى منه، مضيفاً " سينتهي الملتقى بورشة عمل يشارك فيها كل الصحفيين المتواجدين حيث ستتم فيها كتابة التوصيات

هذا الدور الفعال للإعلام الكردي في المنطقة" . من جانبه، انتقد فتاح زاخوي عضو المكتب السياسي لحزب كادحي كردستان الملتقى في انه قد انحصر بالصحفيين الكرد المتواجدين في كردستان الشمالية وكردستان الجنوبية، في حين كان ينبغي ان يكون أوسع بحيث يشمل كل الصحفيين في أجزاء كردستان الأربع" . إلى ذلك يقول الصحفي رشيد عبد العزيز إن على الملتقى أن يسعى إلى العمل على تنظيم وتوحيد الخطاب الإعلامي الكردي كي يقوم بدور أكثر فعالية في المرحلة القادمة، ويستفيد

□ مكتب المدى /عبد الخالق الدوسكي

احتضنت قاعة اتحاد أدباء الكرد في محافظة دهوك أعمال ملتقى الصحفيين الكردي كردستان الشمالية والجنوبية بمشاركة ٢٥٠ صحفياً كردياً من داخل إقليم كردستان وخارجه. محسن عثمان منسق هذا الملتقى أوضح في حديث للمدى أن الملتقى يهدف إلى إنشاء جسر للتواصل في ما بين الصحفيين الكرد في أجزاء كردستان، مضيفاً "هنالك فتور في العلاقة ما بين الصحفيين الكرد في إقليم كردستان وخارجه فأردنا من خلال هذا الملتقى الذي سيتم لمدة ثلاثة أيام تنظيم العلاقة بين الصحفيين المتواجدين في كردستان الشمالية وكردستان الجنوبية وتقوية الأواصر في ما بينهما بشكل يخدم القضية الكردية" .

إلى ذلك، يقول تيمور عبديك الأستاذ بعمهد (جكرخين) في دياربكر وأحد المشاركين في الملتقى للمدى إن أهمية هذا الملتقى تكمن في انه يحاول توحيد الخطاب الإعلامي الكردي في الفترة الحالية التي تشهد فيها منطقتي الشرق الأوسط تغييرات كبيرة على مختلف الأصعدة السياسية والثقافية والتي كان للإعلام فيها دور كبير فهذا الملتقى يسعى إلى تكوين مثل

صحف كردستان

هاولاتي؛ عشرات الأطنان من المخدرات تدخل الإقليم

صحيفة "هاولاتي" الأسبوعية أبرزت على صدر صفحاتها الأولى أن عشرات الأطنان من المواد المخدرة تدخل إقليم كردستان، وأضافت الصحيفة أن معلوماتها تشير إلى أن ١٠٠ طن من مادة (ترامادول) قد دخلت الإقليم، وهي مادة معروفة طبياً بأنها مادة مخدرة خطيرة تصنع من الكوكايين ومواد أخرى، وأضافت الصحيفة أن ٢٣ طناً من هذه الكمية أرسلت إلى إيران، فيما بقيت الكمية الأخرى في منطقتي باشماغ الحدودية مع إيران تحت الحجز. ونقلت الصحيفة عن الدكتور معاذ شيت محمد الرئيس السابق للجنة استيراد الأدوية قوله إن "الترامادول" الموجود في الحدود تم حجزه ولكن لم يتم إلقاء القبض على أحد على ذمة هذا الملف.

كوردستاني نوي؛ قانون المحافظات الانتخابي يثير جدلاً

لا يزال قانون انتخابات مجالس المحافظات يثير جدلاً بين الأطراف السياسية في إقليم كردستان، وتقول صحيفة "كوردستاني نوي" اليومية الصادرة عن الاتحاد الوطني الكردستاني أن تعديل القانون جعل من الصعب على الأطراف السياسية عقد التحالفات الانتخابية ومنح الأحزاب التي تشارك بقوائم منفردة فرصاً أفضل، من أجل الحصول على المزيد من المقاعد في هذه المجالس. ونقلت الصحيفة عن كوران ازاد عضو اللجنة القانونية في البرلمان الكردستاني قوله إن تغييرات جوهرية أجريت على القانون جعلت تحالف الأحزاب في قوائم مشتركة صعباً أو شبه مستحيل. وأضاف ازاد انه بحسب القانون الجديد فإن تحالف حزبين بقائمة واحدة قد يؤدي إلى صعود ممثلي أحدهما فقط، إذ أن التصويت للمرشح وليس للقائمة.